الأمم المتحدة

E

Distr.
GENERAL

E/ESCWA/20/5
10 April 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

1974-1999 إسكوا

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
الدورة العشرون
بيروت، ٢٧-٢٨ أيار/مايو ١٩٩٩

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

دور الإسكوا في تنسيق الأنشطة الإقليمية لمنظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمين التنفيذي

مقدمة

١- بدأ التعاون الإقليمي في إطار منظومة الأمم المتحدة يكتسب دفعة قوية في أوائل التسعينات، وتحققت منذ منتصف العقد إنجازات هامة في تنسيق الجهود التي تبذلها مختلف وكالات المنظمة. وإزاء الأزمة المالية التي واجهت الأمم المتحدة، وحاجة الدول إلى توثيق التعاون فيما بين مؤسسات الأمم المتحدة وزيادة فعاليته، فضلاً عن الآثار الممتدة التي تفرضها اتجاهات العولمة، والتي تشتد بحكم التطورات السريعة التي تشهدها تكنولوجيا المعلومات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كان لا بد من التوصل إلى رؤية إقليمية للقضايا العالمية. وهذه الرؤية ضرورية لتضييق الهوّة بين الأبعاد الوطنية والأبعاد العالمية لتلك القضايا؛ ووضع سياسات وقواعد ومعايير مشتركة؛ والتوصل إلى توافق في الآراء، ووضع جدول أعمال إقليمي من شأنه تيسير المشاركة في الحوار العالمي.

٢- وفي عام ١٩٩٧، أعد الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً بعنوان "تجديد الأمم المتحدة: برنامج للإصلاح" (A/51/950) بهدف التصدي للتحديات الكبرى التي تواجهها المنظمة. وقد ركز الأمين العام في هذا التقرير على ضرورة زيادة فعالية مؤسسات الأمم المتحدة إلى أكبر حد ممكن، وضمان تماسك سياسات الأمم المتحدة وتعزيز التنسيق داخل المنظمة نفسها. ووردت هذه الدعوة إلى زيادة التعاون كموضوع رئيسي في عدد من القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي[(١)].

ألف- آليات التعاون القائمة

٣- يتم التعاون فيما بين بلدان الإسكوا من خلال عدّة آليات، منها الاتفاقات الثنائية العامة مثل مذكرات التفاهم وخطابات الاتفاق؛ واتفاقات التمويل المحددة أو التنفيذ المشترك للمشاريع وغيرها من الأنشطة لدعم

(١) قرارا الجمعية العامة ٥٠/١٢٠ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ و٥٠/٢٢٧ المؤرخ ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٦ وقرارا المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٥/٥٠ المؤرخ ٢٨ تموز/يوليو ١٩٩٥ و١٩٩٦/٤٣ المؤرخ ٢٦ تموز/يوليو ١٩٩٦.

أنشطة البرامج؛ والتمويل الإضافي والدعم الفني لأنشطة البرامج لتوسيع مداها ونطاقها؛ وأوراق المواقف المشتركة؛ وفرق العمل المشتركة؛ والوحدات المشتركة؛ ومجموعات التنسيق المشتركة بين الوكالات.

باء- مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات

٤- اتخذت الأمانة التنفيذية للإسكوا خطوات رائدة لتيسير التنسيق على المستوى الإقليمي، فأسست مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات في عمّان في عام ١٩٩٥[٢]. وقد تم تأسيس هذه المجموعة لتكون محفلاً لمنظمات الأمم المتحدة في بلدان الإسكوا تتبادل فيه المعلومات عن القضايا الإدارية والبرنامجية التي تهمها جميعاً، وتستكشف فرص التعاون، واتخاذ المواقف المشتركة وتنفيذ الأنشطة المشتركة كلما أمكن. وقد عقدت مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات اجتماعاً واحداً غير رسمي في عمّان في عام ١٩٩٥ بمناسبة تأسيسها، ثم اجتمعت خمس مرات خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧. وركزت مناقشاتها على الأحداث الجارية آنذاك والقضايا المتصلة بأنشطة الأمم المتحدة في المنطقة، ومنها متابعة المؤتمرات العالمية، وآثار الأزمة المالية للأمم المتحدة، والأنشطة التنفيذية للتنمية، وانتقال الإسكوا إلى بيروت، وقضايا الفوارق بين الجنسين، وتقاسم المعلومات، وفعالية التكلفة داخل منظومة الأمم المتحدة، وإجراءات الإصلاح في المنظمة. ونوقشت في الاجتماعات كذلك مؤتمرات القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا، والاجتماع الأول لملتقى التنمية المتوسطية، وندوة الأمم المتحدة عن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني: تشجيع التنمية البشرية للفلسطينيين.

٥- وعقدت المجموعة اجتماعاً في عمّان في نيسان/أبريل ١٩٩٨، بعد انتقال اللجنة إلى بيروت، وتقرر خلاله عقد الاجتماعات التالية في عمّان وبيروت بالتناوب، ومواصلة جهود التعاون.

جيم- الاجتماع السنوي الأول للتنسيق فيما بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة على المستوى الإقليمي

٦- وافق المجلس الاقتصادي والاجتماعي خلال دورته الفنية لعام ١٩٩٨، على اقتراح الأمين العام بأن تُعقد اجتماعات سنوية، يرأسها نائب الأمين العام، وتضم اللجان الإقليمية وهيئات الأمم المتحدة العاملة في الأنشطة الإقليمية والأنشطة المشتركة بين البلدان، بهدف تحسين التنسيق فيما بينها وتشجيع التعاون، تعزيزاً للتوافق بين الأنشطة وتجنب الازدواجية فيها.

٧- وعليه، دعت نائبة الأمين العام إلى عقد اجتماعات مع كل لجنة من اللجان الإقليمية لاستعراض الآليات والترتيبات القائمة والمقررة فيما يتعلق بالتنسيق والتشاور فيما بين هيئات الأمم المتحدة في مرحلتي التخطيط والتنفيذ، ولتقييم فعاليتها وتقديم أية اقتراحات لتعزيزها وتحسين تجاوب هيئات الأمم المتحدة مجتمعة مع احتياجات المناطق التي تخدمها. وكان الهدف من هذه الاجتماعات أيضاً مناقشة ما له أولوية بين البرامج

---

(٢) تشمل هذه المجموعة كلاً من الإسكوا، والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، ومؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية.

والأنشطة الإقليمية والمشتركة بين البلدان، ضماناً لتنفيذ القرارات المتعلقة بتعزيز آليات التعاون في مرحلتي تخطيط البرامج وتنفيذها.

٨- وانعقد الاجتماع السنوي الأول للتنسيق فيما بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة على المستوى الإقليمي في بيت الأمم المتحدة ببيروت في ١ آذار/مارس ١٩٩٩، برئاسة السيدة لويز فريشيت، نائبة الأمين العام. وحضر الاجتماع ممثلون للمكاتب الإقليمية لكل من: منظمة العمل الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الطيران المدني الدولية، واتحاد البريد العالمي، والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، والمنظمة البحرية الدولية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتبه الإقليمي للدول العربية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

٩- وفي مجرى الاجتماع تبيّن ما يلي: (أ) وجود التزام قوي بالتعاون الإقليمي حتى من جانب الوكالات الشديدة التخصص؛ و(ب) ضرورة التوصل إلى توافق في الآراء حول التدابير المتخذة على المستوى الإقليمي وربطها بالتدابير المقررة على المستوى القطري وكذلك بالتدابير التي تتخذها سائر المنظمات الإقليمية غير التابعة للأمم المتحدة والوكالات المانحة؛ وهذا التوافق لا بد أن يكون مبنياً على أولويات مختارة؛ و(ج) ضرورة الاستمرار في تطوير الطرق التي تحقق الاستغلال الأمثل للموارد القائمة؛ و(د) ضرورة تحديد مدى اعتماد التنسيق فيما بين الوكالات على الطابع المؤسسي. وتم التركيز في الاجتماع على ضرورة التوصل إلى "رؤية استراتيجية" مشتركة عن دور الأمم المتحدة في القرن المقبل.

١٠- وأقرّ الاجتماع كذلك بأن الأمم المتحدة ووكالاتها تؤدي دوراً خاصاً في تعزيز التعاون الإقليمي، نظراً إلى الطابع المحايد للمنظمة وأدوارها الشاملة التي تغطي مجموعة كبيرة من التخصصات. وفي السعي إلى تيسير التعاون الإقليمي، يجب ان تستفيد وكالات الأمم المتحدة من ميزتها النسبية، وأن تكون عاملاً من عوامل التغيير، وأن تقدم برامج عالية الجودة، وأن تجري الحوار (بهدف حل النزاعات)، وأن تقيم علاقات التعاون مع غيرها من الجهات الإقليمية الفاعلة، وأن تحقق الاستغلال الأمثل للموارد المحدودة المتاحة.

١١- وشددت نائبة الأمين العام على أهمية وضع استراتيجية إقليمية جماعية تركز على بعض القضايا الحرجة، وتراعي حساسية المنطقة والصلة بين البعدين السياسي والفني. وشددت كذلك على أن عملية التنسيق يجب أن تكون بسيطة، وقابلة للتنفيذ وشفافة، وأن تعتمد على أقل قدر ممكن من الاستثمار في الموارد البشرية.

١٢- وخلص الاجتماع إلى ان مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات التي أسستها الإسكوا، ستكون هي المحفل الأساسي لتكوين رؤية مشتركة للمنطقة ووضع استراتيجية للتنسيق الإقليمي، على أن تكون الإسكوا هي الجهة الداعية إلى انعقاد اجتماعاتها.

١٣- وبهذه الصفة، تعتزم الإسكوا عقد اجتماع لمجموعة التنسيق في ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٩ لمناقشة آليات التجاوب مع اتساع اختصاصات المجموعة. وستعرض أية تطورات تستجد في هذا الصدد على اللجنة في دورتها العشرين.

١٤- وينص قرار الإسكوا ٢١٦ (د-١٩) المؤرخ ٧ أيار/مايو ١٩٩٧ بشأن التغييرات والتعديلات البرنامجية والتنظيمية التي أخذت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا منذ ١٩٩٤ على أن الإسكوا:

"٢- تدعو إلى تعزيز دور اللجنة كأحد المنابر الأساسية للتنسيق بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء فيها، وتطوير دورها في مساندة المشاريع الإقليمية وشبه الإقليمية الرامية إلى توسيع التعاون الاقتصادي والاجتماعي فيما بين الدول الأعضاء على المستويين الإقليمي وشبه الإقليمي؛

"٣- تدعو أيضاً إلى تأكيد الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة على المستوى الإقليمي، مع ما يقتضيه من تعزيز لدور اللجان الإقليمية في التعبير عن البُعد الإقليمي للقضايا العالمية وفي تحقيق التكامل بين الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة على المستوى الدولي والإقليمي والقطري؛

"٤- تدعو كذلك إلى منح اللجنة، في منطقة عملها، في إطار ما يتم من إصلاح لأجهزة الأمم المتحدة، صلاحيات أوسع في تنفيذ أنشطتها، بما فيها الأنشطة المتعلقة بالمشاريع الإقليمية في مجال التعاون الفني، وإلى تعزيز دورها في التنسيق بين أنشطة وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها، وكذلك بين أنشطة المنظمات الإقليمية والقطرية المعنية، بما يكفل تحقيق أهداف الأمم المتحدة في التنمية والحرية والسلام."

١٥- أما اختيار الإسكوا لتكون هي مركز التنسيق الإقليمي، وكذلك مركز التنسيق بالنسبة لمجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات، التي انشأتها الإسكوا لتكون هي الآلية التي تعزز التنسيق الإقليمي، فهو بمثابة استجابة ملموسة للمطالب الواردة في هذا القرار.